[220] قال ثم أتى بأحد ابني فاطمة إما حسن وإما حسين فأردفه خلفه قال فدخلنا المدينة ثلاثة على الدابة. خرجه مسلم. وعنه قال أردفني رسول ا صلى ا عليه وسلم خلفه وأسر إلى. خرجه البغوي. وسيأتى في باب قثم انه صلى ا عليه وسلم حمله بين يديه وقثم خلفه، خرجه أحمد وأبو عمر والبغوى. (ذكر جوده وكرمه وغيرهما من صفاته الجميلة) قال أبو عمر وكان عبد ا جوادا ظريفا حليما عفيفا سخيا يسمى بحر الجود يقال إنه لم يكن في الاسلام أسخى منه وكان لا يرى بأسا بسماع الغناء. روى أن عبد ا كان إذا قدم على معاوية أنزله داره وأظهر له من بره وكرمه ما يستحقه فكان ذلك يغيظ فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف زوجة معاوية فسمعت ليلة غناء عند عبد ا بن جعفر فجاءت إلى معاوية فقالت هلم فاسمع ما في منزل هذا الرجل الذى جعلته بين لحمك ودمك قال فجاء معاوية فسمعه وانصرف فلما كان في آخر الليل سمع معاوية قراءة عبد ا بن جعفر فجاء فاختة فقال اسمعي مكان ما أسمعتيني. وكانوا يقولون أجواد العرب في الاسلام عشرة فأجواد أهل الحجاز عبد ا بن جعفر وعبيدا بن عباس وسعيد بن العاص، وأجواد أهل الكوفة عتاب بن ورقاء أحد بنى رباح بن يربوع وأسماء بن خارجة ابن حصن الفزارى وعكرمة بن ربعى الفياض أحد بنى تيم ا بن ثعلبة. وأجواد أهل البصرة عمر بن عبد ا بن معمر وطلحة بن عبيدا بن خلف الخزاعى ثم أحد بنى مليح وهو طلحة الطلحات وعبيدا بن أبى بكر. وأجواد أهل الشام خالد بن عبد ا بن خالد بن اسيد. وليس في هؤلاء كلهم اجود من عبد ا بن جعفر ولم يكن مسلم يبلغ مبلغه في الجود وعوتب في ذلك فقال إن ا عودني عادة وعودت الناس عادة فأنا اخاف ان قطعتها قطعت عنى. وأخباره في الجود كثيرة. ذكره أبو عمر. (ذكر شبهه بالنبي صلى ا عليه وسلم) عن عبد ا بن جعفر أن النبي صلى ا عليه وسلم لما مات جعفر دعا الحالق فحلق رؤوسنا وقال أما محمد فشبيه عمى أبى طالب وأما عبد ا فيشبه خلقي وخلقي